Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالأطفال يسمون باسمه ويفخرون بالانتساب إليه : من هذا ؟ هذا ابن فلان بل إنه فى مجتمعاتنا العربية إذا نسب الابن أو الأبنة إلى الأم اعتبر هذا من قبيل السباب ، وأيضا لهذا كله يعتبر الأب أكثر درجة فى الأهمية .

إن الأب هو «البطل» فى نظر أبنائه وبناته وزوجته ، اختر أى طفل فقيرا كان أو غنيا ، راضيا عن أبيه أو ساخطا واسأله : من يختار من بين كل الناس «بطلا» يتبعه ويطيعه ، وستجده يختار بالفطرة بطله : أباه ، وفى ظل قيادته تحل كل المشكلات ، وتنسجم كل المتناقضات ويخرس بحسمه كل الأصوات .

الأم تطعم ، «ماما» تحن وتعطف ، ولكن الأب هو الذى يصنع المثل الأعلى ويقلده الابن دون أن يعرف أو يدرى ، ويرى فيه رمزا لرجولته المقبلة وترى فيه البنت نموذجا لما تحب أن يكون عليه عريسها ومن تحبه ، أما الزوجة فحاجتها للأب لا تقل عن حاجة أولادها ، بل حاجتها إلى الأب ملحة ، حتى لو كان مريضا أو عجوزا أو بلا عمل ، ومن هنا جاء المثل « ضل راجل ولا ضل حيطة » أو ذلك الذى تقوله الزوجة إذا مات زوجها : ياسبعى

فعلا الأب هو السبع وهو الأسد وهو القادر وهو العمود .

وإذا كانت الظروف الاقتصادية قد أجبرت كثيرا من الآباء ـ ملايين الآباء على ترك عائلاتهم والسفر بلاد الله لخلق الله بحثا عن لقمة العيش فإن ظروف بقيه العالم العربى الغنى فعلت بالأب ربما أكثر بكثير مما فعله الفقر ببعض الآباء . فالمال إغراء قوى على مزيد من الربح والغنى . وقد انشغل الأب العربى الغنى بتنمية ثروته وبالأسفار من أجل أعماله المترامية ، شغله المال عن الأسرة ، بل استعاض بالمال عن الأسرة ، وأصبحت أسرته الحقيقية هى ودائعه فى البنوك